

"الحكايات المحبوبة"



الوَزَّةُ الذَّهَبِيَّة

سلسلة ليديبرد
"للمطالعة السهلة"

مكتبة لبنان ناشرون

إلى المُعَلِّمين والآباء والأُمَّهات

يحبّ الأطفال أن يستمعوا إلى سَرْد الحكايات. هذا السَّرْد يعزِّز اللغة العربيّة التي يتلقّونها في قاعة الدرس. الصور والرسوم وما يصدر عنك من حركات معبِّرة تساعد الأطفال على فهم المفردات وفهم الحكاية نفسها. الأطفال سيرَوْن اللغة العربيّة التي يتعلّمونها في قاعة الدرس قد ازدادت، من خلال الحكايات التي يستمعون إليها، حيويّةً وجمالًا.

في كلٍّ من هذه الحكايات حاوِلْ، **قبل** البدء بقراءة الحكاية **وفي أثناء** قراءتها **وبعد** القراءة، الإفادة من عدد من الاقتراحات التالية. سيتعلّم الأطفال العديد من مهارات القراءة إذ يراقبونك تقوم بعمليّة القراءة على نحو صحيح مشوِّق.

اِقرإِ الحكاية للأطفال مرارًا. في كلّ مرّة تعيد فيها القراءة، توقَّفْ عند صفحة مختلفة، وتحدَّثْ عن الصورة واسألْ أسئلة.

قبل قراءة الحكاية

- تدَرَّبْ على قراءة الحكاية قبل أن تقرأها للأطفال.
- فكِّرْ في أصوات مختلفة تؤدّي بها أَدْوارَ الشخصيّات المختلفة في الحكاية.
- تدرَّبْ على النغمة المناسبة. على سبيل المثال إذا كان الطفل في الحكاية حزينًا، اجعلْ نغمة صوتك حزينة.
- اِستخدمْ غلاف الكتاب لتساعد الأطفال على تقدير موضوع الحكاية.

- إذْ تقرأ العنوان، مرِّرْ إصبعك تحته، واطلبْ من الأطفال أن يفكّروا في ما يمكن أن يكون موضوع الحكاية. اِسألْهم عن توقُّعاتهم، ودَوِّنْ بعض تلك التوقُّعات على سَبُّورةِ الفَصْلِ.

في أثناء قراءة الحكاية

- اِمسكِ الكتاب بحيث يرى الأطفال صوَره.
- اِقرإِ الحكاية بطريقة مشوِّقة مسلِّية، مستخدمًا أصواتًا مختلفة، واحرصْ على أن يرى الأطفال أنّك تستمتع بما تفعل. عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوع الحكاية.
- تحدَّثْ عن الصور وبَيِّنْ للأطفال كيف أنّ تأمُّل الصور يساعد على فهم الأحداث.
- عندما تصل إلى عبارة «قال» أو «قالت»، أَشِرْ إلى الشخصيّة المعنيّة لتساعد الأطفال على معرفة المتكلِّم.

بعد القراءة

- راجعْ بسرعة أحداث الحكاية. ثمّ اسأل الأطفال أسئلة حولها لتتحقّق من مدى فهمهم لها.
- بعد أن تقرأ الحكاية أوّل مرّة، عُدْ إلى توقُّعات الأطفال حول موضوعها لترى مدى صحّتها.
- اُطلبْ من الأطفال أن يعبّروا عن فهمهم للحكاية من خلال رسوم يرسمونها أو تمثيليّة يؤدّونها أو من خلال مشروع فنّي يقومون به. أعطِهِمْ وقتًا كافيًا للحديث عن مشروعاتهم أو رسومهم. اِسألْهم إذا كان قد حدث معهم في حياتهم شيء مشابه لما حدث في الحكاية.

مكتبة لبنان ناشرون ش.م.ل
زقاق البلاط - ص.ب: ٩٢٣٢-١١
بيروت - لبنان
website address:
www. librairie-du-liban.com.lb
وكلاء وموزعون في جميع أنحاء العالم

ISBN 9953-86-181-1

طبع في لبنان

الحكايات المحبوبة





أعادَ الحِكايَة : الدكتور ألبير مُطلَق
رُسُوم : فرانك همفريس

مكتبة لبنان ناشِرُون



فِي قَديمِ الزَّمانِ، كانَ يَعيشُ في كوخٍ قائِمٍ عَلى طَرَفِ إِحْدى الغاباتِ رَجُلٌ وزَوْجَتُهُ وأَبْناؤهُ الثَّلاثَةُ.

كانَ أَصْغَرُ الأَبْناءِ، واسْمُهُ سَرْحان، شابًّا لَطيفًا طَيِّبَ القَلْبِ. ولَكِنْ كانَ كُلُّ مَنْ حَوْلَهُ يَضْحَكُ عَلَيْهِ ويَسْخَرُ مِنْهُ لِأَنَّهُ أَقَلُّ ذَكاءً مِنْ أَخَوَيْهِ الآخَرَيْنِ.

ذاتَ يَوْمٍ، أَرادَ الاِبْنُ الأَكْبَرُ أَنْ يَقْطَعَ حَطَبًا مِنَ الغابَةِ. ولمّا كانَ هَذا العَمَلُ يَسْتَغْرِقُ وَقْتًا فقَدْ زَوَّدَتْهُ أُمُّهُ بِكَعْكَةٍ كَبيرَةٍ وزُجاجَةِ عَصيرٍ.



قابَلَ الاِبْنُ الأَكْبَرُ في الغابَةِ عَجوزًا أَشْيَبَ ضَئِيلَ الجِسْمِ.

قالَ العَجوزُ: «أَنا جائِعٌ وعَطْشانُ. أَعْطِني، مِنْ فَضْلِكَ، قِطْعَةً صَغيرَةً مِنَ الكَعْكِ وجُرْعَةً مِنَ العَصيرِ!»



أجابَ الاِبْنُ الأَكْبَرُ بِفَظاظَةٍ: «لَنْ أُعْطِيَكَ شَيْئًا. إذا أَعْطَيْتُكَ شَيْئًا قَلَّ طَعامي ونَقَصَ عَصيري. اِبْتَعِدْ عَنّي!»

ثُمَّ أَخَذَ يَضْرِبُ بِفَأْسِهِ شَجَرَةً كَبيرَةً ويَجْمَعُ حَطَبَها.



وسُرْعانَ ما أَفْلَتَتِ الفَأْسُ مِنْهُ ووَقَعَتْ على ذِراعِهِ فجَرَحَتْها. وأَسْرَعَ إلى البَيْتِ لِيُضَمِّدَ جُرْحَهُ.



وهكذا، دَخَلَ الاِبْنُ الثّاني الغابَةَ لِيَقْطَعَ حَطَبًا. فزَوَّدَتْهُ أُمُّهُ، مِثْلَما زَوَّدَتْ أَخاهُ، بِكَعْكَةٍ كَبيرَةٍ وزُجاجَةِ عَصيرٍ.

ظَهَرَ العَجوزُ الأَشْيَبُ الضَّئيلُ الجِسْمِ مَرَّةً أُخْرى، ورَجا الاِبْنَ الثّانِيَ أَنْ يُعْطِيَهُ قِطْعَةً صَغيرَةً مِنَ الكَعْكِ وجُرْعَةً مِنَ العَصير.



كانَ الابْنُ الثّاني أَيْضًا يُحِبُّ نَفْسَهُ، ولا يُحِبُّ أَنْ يُساعِدَ أَحَدًا. لِذَلِكَ قالَ:

«إذا أَعْطَيْتُكَ شَيْئًا قَلَّ طَعامي ونَقَصَ عَصيري. اِبْتَعِدْ عَنّي، لا أُريدُ أَنْ أَرى وَجْهَكَ!»



وسُرْعانَ ما عاقَبَهُ اللهُ عَلى سُوءِ أَخْلاقِهِ، كَما عاقَبَ أَخاهُ مِنْ قَبْلُ. إذْ ما إنْ بَدَأَ يَقْطَعُ الحَطَبَ حَتّى وَقَعَتِ الفَأْسُ عَلى ساقِهِ وجَرَحَتْها، فعادَ إلى البَيْتِ يَعْرُجُ.





قالَ سَرْحانُ مُخاطِبًا أَباهُ: «لِمَ لا تَسْمَحُ لي يا أَبي بِقَطْعِ الحَطَبِ مِنَ الغابَةِ؟»

أَجابَ الأَبُ: «أُحِبُّ أَنْ أَسْمَحَ لَكَ يا بُنَيَّ. لَكِنَّكَ لا تُحْسِنُ اسْتِعْمالَ الفَأْسِ ولا تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ أَعْمالِ الغابَةِ. رَأَيْتَ بِنَفْسِكَ ما أَصابَ أَخَوَيْكَ! أَتُريدُني أَنْ أُرْسِلَكَ إِلى مَكانٍ يُؤْذيكَ؟»

قالَ سَرْحانُ: «اِسْمَحْ لي أَنْ أَذْهَبَ، يا أَبي، أَرْجوكَ! جَرِّبْني مَرَّةً! أَنا واثِقٌ مِنْ نَجاحي.»

أَخيرًا، سَمَحَ لَهُ أَبوهُ بِالذَّهابِ. فدَخَلَ سَرْحان الغابَةَ، بَعْدَ أَنْ زَوَّدَتْهُ أُمُّهُ بِرَغيفٍ يابِسٍ وزُجاجَةِ ماءٍ. فإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ في البَيْتِ كَعْكٌ ولا عَصيرٌ.



ما إنْ دَخَلَ سَرْحان الغابَةَ حَتّى ظَهَرَ أَمامَهُ العَجوزُ الأَشْيَبُ الضَّئيلُ الجِسْمِ.

قالَ العَجوزُ: «أَنا جائِعٌ وعَطْشانُ. أَعْطِني، مِنْ فَضْلِكَ، قِطْعَةً صَغيرَةً مِنَ الكَعْكِ، وجُرْعَةً مِنَ العَصيرِ!»

أَجابَ سَرْحان: «آسِفٌ. لَيْسَ مَعي إلّا رَغيفٌ مِنَ الخُبْزِ اليابِسِ وزُجاجَةُ ماءٍ. تَعالَ، إذا شِئْتَ، نَأْكُلِ الرَّغيفَ مَعًا ونَشْرَبِ الماءَ.»







جَلَسَ الاِثْنانِ لِتَناوُلِ الطَّعامِ، فَرَأى سَرْحان أَنَّ رَغيفَهُ اليابِسَ قَدْ تَحَوَّلَ إلى كَعْكٍ لَذيذٍ، وأَنّ ماءَهُ قَدْ تَحَوَّلَ إلى عَصيرٍ.

أَكَلَ الرَّجُلانِ وشَرِبا. ثُمَّ قالَ العَجوزُ: «سَمَحْتَ لي أَنْ أُشارِكَكَ طَعامَكَ فَعَلَيَّ الآنَ أَنْ أُكافِئَكَ.»

ثُمَّ أَشارَ إلى إحْدى الأَشْجارِ، وقالَ: «اِقْطَعْ تِلْكَ الشَّجَرَةَ تَجِدْ فيها ما يَجْلِبُ لَكَ السَّعْدَ.»



أَمْسَكَ سَرْحان فَأْسَهُ وَراحَ يَضْرِبُ الشَّجَرَةَ الَّتي أَشارَ إِلَيْها العَجوزُ.

ما إِنْ سَقَطَتِ الشَّجَرَةُ حَتّى خَرَجَتْ مِنْ داخِلِها وَزَّةٌ ذَهَبِيَّةٌ جَميلَةٌ، ذاتُ رِيشٍ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ.



أَمْسَكَ سَرْحان الوَزَّةَ بِعِنايَةٍ فائِقَةٍ. ولَمْ يَذْهَبْ إلى البَيْتِ بَلْ تَوَجَّهَ إلى فُنْدُقٍ قَريبٍ يَباتُ فيهِ لَيْلَتَهُ.
وأَرادَ أَنْ يَطْمَئِنَّ عَلى وَزَّتِهِ، فَوَضَعَها في مَفْرَشٍ مُناسِبٍ تَنامُ فيهِ، قَبْلَ أَنْ يَأْوِيَ هُوَ إلى فِراشِهِ.



كانَ لِصاحِبِ الفُنْدُقِ ثَلاثُ بَناتٍ. رَأَتِ البَناتُ الوَزَّةَ فأُعْجِبْنَ بِها إعْجابًا شَديدًا، وتَمَنَّتْ كُلُّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ الحُصولَ عَلى ريشَةٍ مِنْ رِيشاتِها.

ذَهَبَتِ الكُبْرى إلى مَفْرَشِ الوَزَّةِ لَيْلًا، وحاوَلَتْ





نَتْفَ ريشَةٍ مِنْ رِيشاتِها. لَكِنَّها وَجَدَتْ نَفْسَها عالِقَةً بِالرِّيشَةِ لا تَقْدِرُ على تَرْكِها.

جاءَتِ الأُخْتانِ الأُخْرَيان، وحاوَلَتا المُساعَدَةَ. لَكِنْ ما إنْ أَمْسَكَتا أُخْتَهُما حَتّى وَجَدَتا نَفْسَيْهِما عالِقَتَيْنِ بِها. وكانَ عَلى الأَخَواتِ الثَّلاثِ أَنْ يَقْضينَ اللَّيْلَ عِنْدَ مَفْرَشِ الوَزَّةِ، وقَدْ عَلِقَتِ الواحِدَةُ مِنْهُنَّ بِالأُخْرى وعَلِقَتْ كُبْراهُنَّ بِالوَزَّةِ.

في صَباحِ اليَوْمِ التّالي، أَسْرَعَ سَرْحان إلى الوَزَّةِ فتَأَبَّطَهَا ومَشَى. ولَمْ يَبْدُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لاحَظَ البَناتِ الثَّلاثَ، اللَّواتي كُنَّ لا يَزَلْنَ عالِقاتٍ بِالوَزَّةِ، يَلْحَقْنَ بِهِ أَيْنَما اتَّجَهَ.



وكانَتِ الفَتَياتُ يَمْشِينَ مَشْيًا مُضْطَرِبًا ويَتَعَثَّرْنَ بَيْنَ حِينٍ وحِينٍ. وقَدْ رَآهُنَّ كاهِنٌ عَلى هَذِهِ الحالِ فلَحِقَ بِهِنَّ يَزْجُرُهُنَّ طالِبًا مِنْهُنَّ تَرْكَ الفَتى. لَكِنَّهُ سُرْعانَ ما وَجَدَ نَفْسَهُ هُوَ أَيْضًا عالِقًا، لا حِيلَةَ لَهُ في الخَلاص.





شاهَدَ صَديقٌ مِنْ أَصْدِقاءِ الكاهِنِ المَوْكِبَ المُتَعَثِّرَ، فَدَهِشَ مِنْ رُؤْيَةِ صَديقِهِ يَلْحَقُ بِالفَتَياتِ والفَتَياتِ يَلْحَقْنَ بِسَرْحان.



صاحَ الرَّجُلُ وهْوَ يَرْكُضُ وَراءَ صَديقِهِ الكاهِنِ: «ما الَّذي تَفْعَلُهُ؟ أُتْرُكِ الفَتَياتِ!» ثُمَّ أَمْسَكَ بِكُمِّهِ مُحاوِلًا إيقافَهُ، فعَلِقَ هُوَ أَيْضًا. وكانَ عَلَيْهِ أَنْ يَسيرَ مَعَ المَوْكِبِ مُتَعَثِّرًا.

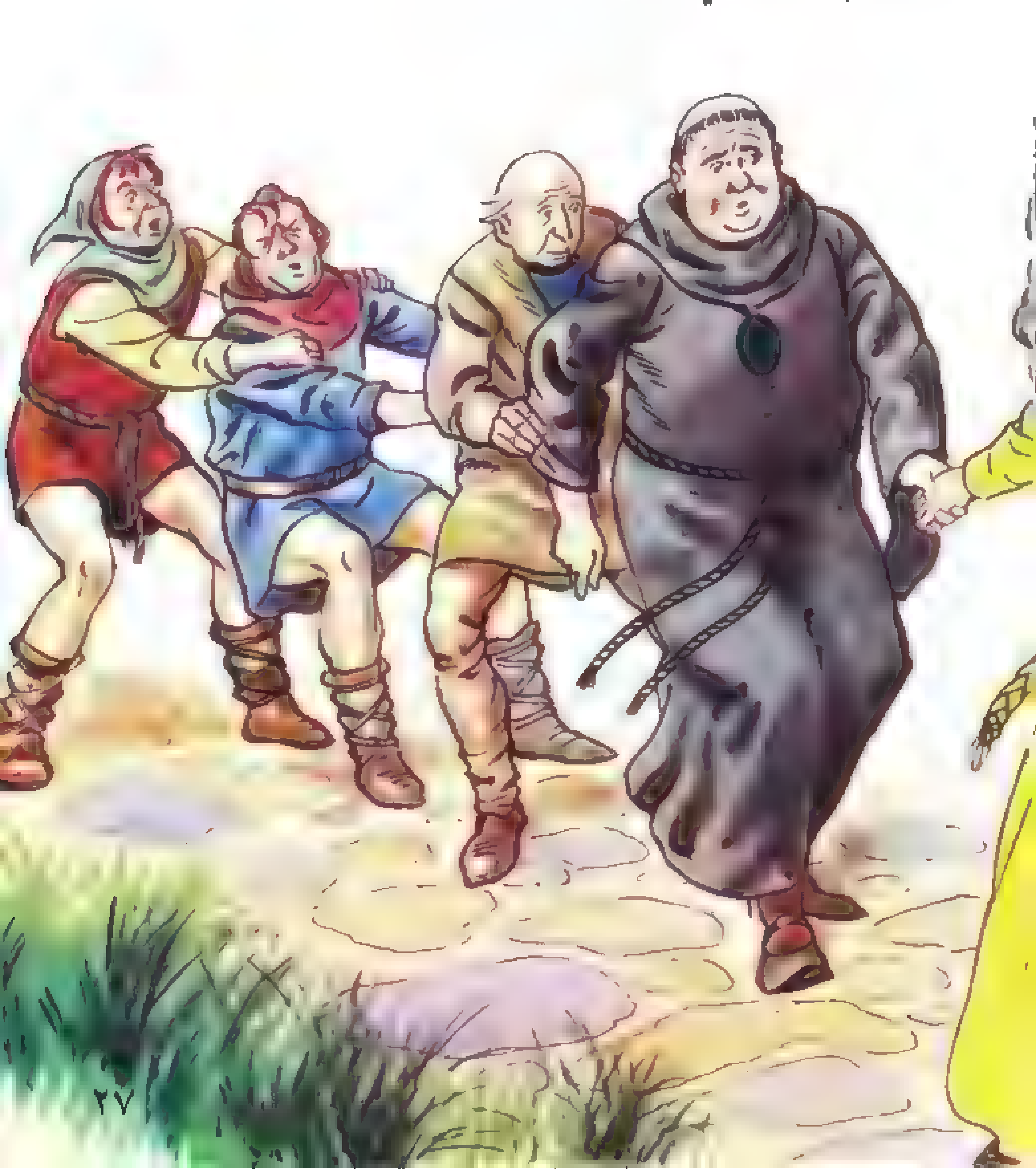
مَشَوْا جَميعًا مُتَعَثِّرينَ يَتْبَعونَ سَرْحان والوَزَّةَ الذَّهَبِيَّةَ، حَتّى الْتَقَوْا في الحُقولِ فَلّاحَيْنِ يُمَهِّدانِ الأَرْضَ لِلزِّراعَةِ.

صاحَ الكاهِنُ وصَديقُهُ مَعًا: «ساعِدانا أَيُّها الرَّجُلانِ الكَريمانِ!»

رَمى الفَلّاحانِ فَأْسَيْهِما وأَسْرعا يَمُدّانِ يَدَ العَوْنِ. لَكِنَّهُمَا حينَ حاوَلا شَدَّ الكاهِنِ وصَديقِهِ عَلِقا هُما أَيْضًا.



بَلَغَ عَدَدُ الَّذينَ عَلِقوا في ذَلِكَ المَوْكِبِ الصَّغيرِ سَبْعَةَ أَشْخاصٍ. ومشى سَرْحان في طَريقِهِ يَحْمِلُ الوَزَّةَ سَعِيدًا راضِيًا، دُونَ أَنْ يَبْدُوَ عَلَيْهِ أَنَّهُ يُلاحِظُ شَيْئًا مِمّا يَجْري حَوْلَهُ.





لَمْ يَكُنْ سَرْحان يَعْرِفُ وُجْهَةَ سَيْرِهِ. كانَ يَتَأَبَّطُ وَزَّتَهُ، لا يُفَكِّرُ إلّا بِالمُحافَظَةِ عَلَيْها، ويُتابِعُ سَيْرَهُ دونَ أَنْ يَقْصِدَ مَكانًا بِعَيْنِهِ.

راحَ المَوْكِبُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ التِّلالِ والأَوْدِيَةِ وعَبْرَ السُّهولِ والمُسْتَنْقَعاتِ. وكانَ النّاسُ، في كُلِّ مَكانٍ، يُحَدِّقونَ بِالمَشْهَدِ الغَريبِ، ويَضْحَكونَ ويَتَهامَسونَ.

أَخيرًا، وَصَلَ المَوْكِبُ، قُبَيْلَ المَساءِ، إلى مَدينَةٍ كَبيرَةٍ واقِعَةٍ عَلى تَلَّةٍ.





قَرَّرَ سَرْحان أَنْ يَدْخُلَ المَدينَةَ. وكانَ عَلى المَوْكِبِ كُلِّهِ، بِطَبيعَةِ الحالِ، أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ.

صادَفَ أَنَّهُ كانَ عَلى رَأْسِ تِلْكَ المَدينَةِ مَلِكٌ لَيْسَ لَهُ مِنَ الأَوْلادِ إِلّا ابْنَةٌ وَحيدَةٌ. غَيْرَ أَنَّ تِلْكَ الأَميرَةَ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُ الضَّحِكَ. لَمْ تَضْحَكْ مَرَّةً واحِدَةً في حَياتِها. وقَدْ أَحْزَنَ ذَلِكَ سُكّانَ المَدينَةِ كُلَّهُمْ وجَعَلَهُمْ مَهْمومينَ بائِسينَ.

وكانَ المَلِكُ شَديدَ القَلَقِ على ابْنَتِهِ حَتّى إِنَّهُ أَعْلَنَ أَنَّ مَنْ يُضْحِكُ ابْنَتَهُ يُزَوِّجُهُ إيّاها ويَجْعَلُهُ أَميرًا.





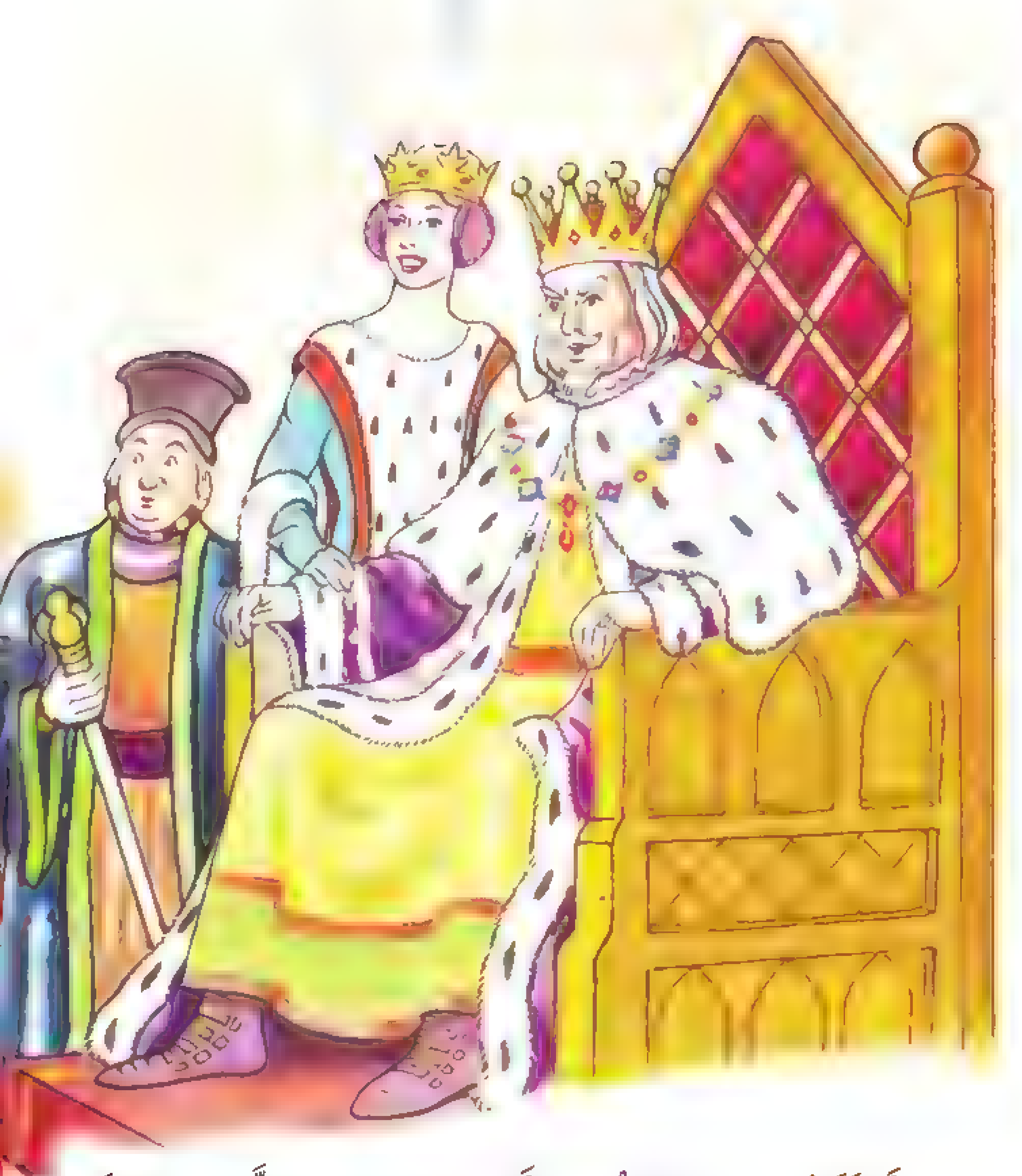
دَخَلَ سَرْحان المَدينَةَ، وسَمِعَ النّاسَ يَتَحَدَّثونَ في وَعْدِ المَلِكِ. فأَسْرَعَ يَقودُ مَوْكِبَهُ إلى القَصْرِ.

وكانَتِ الأَميرَةُ في ذَلِكَ الوَقْتِ تَقِفُ في شُرْفَتِها، وقَدْ بَدَتْ عَلى وَجْهِها عَلاماتُ اليَأْسِ والهَمِّ الشَّديدِ.

ما إِنْ شاهَدَتِ الأميرَةُ مَوْكِبَ سَرْحان، والأَشْخاصَ السَّبْعَةَ وراءَهُ يَمْشُونَ ويَتَعَثَّرونَ، حَتّى بَدَأَتْ تَضْحَكُ.

والواقِعُ أَنَّها أَخَذَتْ تَضْحَكُ وتَضْحَكُ حَتّى بَدا أَنَّها لَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الضَّحِكِ أَبَدًا.





أَبْطَلَتْ ضَحِكاتُ الأَميرَةِ السِّحْرَ الَّذي كانَ يَرْبُطُ الأَشْخاصَ السَّبْعَةَ بِالوَزَّةِ الذَّهَبِيَّةِ. فانْطَلَقوا كُلُّهُمْ عائدينَ إلى بُيوتِهِمْ.

أَمّا سَرْحان، الّذي كانَ لا يَزالُ مُتَأَبِّطًا الوَزَّةَ الذَّهَبِيَّةَ، فَقَدْ تَوَجَّهَ فَوْرًا إلى المَلِكِ وسَأَلَهُ أَنْ يَفِيَ بِالوَعْدِ فيُزَوِّجَهُ الأَميرَةَ.





كانَ المَلِكُ سَعيدًا جِدًّا بِرُؤْيَةِ ابْنَتِهِ تَضْحَكُ، لَكِنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يُزَوِّجَها حَطّابًا فَقيرًا.

فقالَ: «اِنْتَظِرْ! عَلَيْكَ، أَوَّلًا، أَنْ تَأْتِيَني بِرَجُلٍ يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ في يَوْمٍ واحِدٍ عَصيرَ القَصْرِ كُلَّهُ.»

أَوَّلُ مَنْ خَطَرَ بِبالِ سَرْحان صَديقُهُ العَجوزُ الأَشْيَبُ الضَّئيلُ الجِسْمِ، فَأَسْرَعَ إلى الغابَةِ. وهُناكَ، في المَكانِ الَّذي وَجَدَ فيهِ وَزَّتَهُ الذَّهَبِيَّةَ، رَأى رَجُلًا غَريبًا مَهْمومًا.

قالَ سَرْحان: «ما بِكَ؟»

أَجابَ الغَريبُ: «أَكادُ أَموتُ مِنَ العَطَشِ!»



قالَ سَرْحان: «تَعالَ مَعي فتَشْرَبَ براميلَ مِنَ العَصيرِ.»

أَسْرَعَ الرَّجُلانِ إلى قَصْرِ المَلِكِ، وجَلَسَ الغَريبُ على كُرْسِيٍّ خَشَبِيٍّ وراحَ يَشْرَبُ بِرْميلًا مِنَ العَصيرِ بَعْدَ بِرْميلٍ.

وقُبَيْلَ الغُروبِ كانَ قَدْ شَرِبَ آخِرَ قَطْرَةٍ مِنْ عَصيرِ القَصْرِ. فذهَبَ سَرْحان إلى المَلِكِ يُطالِبُ، مَرَّةً أُخْرى، بِعَروسِهِ.





لَكِنَّ المَلِكَ كانَ لا يَزالُ يَرْفُضُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ حَطّابًا فَقيرًا، فقالَ: «اِنْتَظِرْ! عَلَيْكَ الآنَ أَنْ تَأْتِيَني بِرَجُلٍ يَأْكُلُ، في يَوْمٍ واحِدٍ، جَبَلًا مِنَ الخُبْزِ.»



لَمْ يُضَيِّعْ سَرْحان وَقْتًا، وتَوَجَّهَ عَلى الفَوْرِ إلى المَكانِ نَفْسِهِ في الغابَةِ. ووَجَدَ، في هَذِهِ المَرَّةِ، رَجُلًا يَشْكو جوعًا شَديدًا رُغْمَ الْتِهامِهِ فُرْنًا مِنَ الخُبْزِ.





فَرِحَ سَرْحان فَرَحًا شَديدًا، وقالَ: «تَعالَ مَعي، فتأْكُلَ جبلًا مِنَ الخُبْزِ.»

أَسْرَعَ الرَّجُلانِ إلى القَصْرِ. وكانَ خَبّازو المَلِكِ قَدْ جَمَعوا طَحينَ المَدينَةِ كُلَّهُ، وخَبَزوا جَبَلًا مِنَ الأَرْغِفَةِ.



لَمْ يَنْتَظِرْ رَجُلُ الغابَةِ كُرْسِيًّا يَجْلِسُ عَلَيْهِ، بَلْ راحَ يَأْكُلُ، واقِفًا، رَغيفًا، بَعْدَ رَغيفٍ.



تَجَمَّعَ سُكّانُ المَدينَةِ أَمامَ القَصْرِ يُحَدِّقونَ ذاهِلينَ بِالرَّجُلِ ذي الشَّهِيَّةِ العَجيبَةِ.

وقُبَيْلَ الغُروبِ كانَ الغَريبُ قَدْ أَكَلَ آخِرَ رَغيفٍ مِنْ جَبَلِ الخُبْزِ، فالْتَفَتَ إلى سَرْحان وقالَ لَهُ: «أَشْكُرُكَ.» ثُمَّ اخْتَفى.



ذَهَبَ سَرْحان، لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ، إِلى المَلِكِ يُطالِبُ بِعَروسِهِ.



رَفَضَ المَلِكُ مُجَدَّدًا طَلَبَ سَرْحان وقالَ: «عَلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَني بِسَفينَةٍ تَسيرُ في البَرِّ والبَحْرِ. إذا أَتَيْتَني، هَذِهِ المَرَّةَ، بِما أَطْلُبُ مِنْكَ زَوَّجْتُكَ ابْنَتي.»

أَسْرَعَ سَرْحان إلى الغابَةِ، ورَأى، هَذِهِ المَرَّةَ، العَجوزَ الأَشْيَبَ الضَّئيلَ الجِسْمِ، الّذي تَقاسَمَ وإِيّاهُ طَعامَهُ





حَدَّثَ سَرْحان الرَّجُلَ العَجوزَ بِمُهِمَّتِهِ الثّالِثَةِ.

قالَ العَجوزُ: «لِأَجْلِكَ شَرِبْتُ عَصيرَ القَصْرِ، وأَكَلْتُ جَبَلَ الخُبْزِ، ولِأَجْلِكَ أَهَبُ السَّفينَةَ الَّتي تَسيرُ



في البَرِّ والبَحْرِ، لِأَنَّكَ كُنْتَ كَريمًا مَعي.»

لَمْ يَكُنْ عَلى سَرْحان هَذِهِ المَرَّةَ أَنْ يَعودَ إِلى القَصْرِ سَيْرًا عَلى قَدَمَيْهِ. فَقَدْ رَكِبَ سَفينَتَهُ الَّتي عَبَرَتْ بِهِ التِّلالَ والأَوْدِيَةَ والسُّهولَ والمُسْتَنْقَعاتِ.



ما إِنْ وَصَلَتِ السَّفينَةُ الرّائِعَةُ إِلى القَصْرِ حَتّى تَقَدَّمَ المَلِكُ مِنْ سَرْحان وبارَكَ لَهُ بِالأَميرَةِ عَروسًا.

أَصْبَحَ سَرْحان أَميرًا مَحْبوبًا، وعاشَ هُوَ والأَميرَةُ في سَعادَةٍ غامِرَةٍ.

وكانَ لِلْوَزَّةِ الذَّهَبِيَّةِ بَيْتٌ خاصٌّ في زاوِيَةٍ مِنْ زَوايا القَصْرِ. لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُشاهِدْ، مُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ، العَجوزَ الأَشْيَبَ الضَّئيلَ الجِسْمِ.





سِلْسِلَةُ «الحِكايات المحْبوبَة»


ISBN 9953-86-181-1

مكتبة
لبنان
ناشرون